القرية فارغمه الحكم العسكري على اعادته. وفي نابلس، قرر مجلسها البلدي بناء مدرسة يمولها ابناء نابلس المهاجرون فلم يوافق الحكم العسكري، لا على مصدر التمويل ولا على المشروع ذاته، ونزل جنود الاحتلال لاعتقال العمال الذين كانوا يعملون في المشروع. وفي طلحول، وضعنا مخططا لبناء سوق للخضار والفواكه، وحصلنا على التمويل من جمعية اجنبية خيرية ومن خلال توأمتنا مع بلدية الكويت، الحكم العسكري لم يوافق على مصادر التمويل ثم رفض المشروع ذاته حتى ولو وفرنا مصادر تمويل اخرى. والهدف، في هذه الحالات كلها، وفي العديد من مثيلاتها، واضح؛ وهو عرقلة مشاريع البلديات، ومنع تطوير المناطق المحتلة، لان تطوير الوضع وتحقيق الانتعاش يثبت الناس في وطنهم، وهذا ما لا يريده الاحتلال.

س: بكلمات موجزة، هذا يعني انكم كنتم مضطرين للعمل للتطوير من خلال مواجهة دائمة مع العراقيل التي كانت تضعها سلطات الاحتلال.

ج: هذا صحيح تماما.

س: بعد انتخابكم، اتجهتم للعمل في المجال السياسي من خلال البلديات، ثم تطور عملكم متجاوزا بلدياتكم الى الصعيد الوطني كله، فهل تحدثنا عن هذا؟

ج: على خط متواز مع عملنا من اجل التطوير مضينا في التصدي لاجراءات الاحتلال الاخرى. واوضحنا اننا مع منظمة التحرير الفلسطينية، ومن اجل حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بحرية وتحصيل حقوقه الوطنية الاخرى، واننا ضد الاحتلال وضد الحكم الذاتي. لقد خضنا الانتخابات على هذه الاسس وبقينا امناء للشعارات التي انتخبنا من اجلها.

س: نهجكم السياسي تبلور بعد الانتخابات بشكل اوضح؟

ج: بشكل اوضح واكثر علنية، فالثقة التي منحنا اياها الرأي العام في الارض المحتلة لفتت انظار اوساط الرأي العام العالمي، وبدأت اجهزة الاعلام في الخارج تنشر مواقفنا وتصريحاتنا. كان التحدي امامنا واضحا واخذ يشتد. وبعد ان حققنا الوحدة الوطنية في كل بلد اتجهنا للتنسيق فيما بيننا، واخذ رؤساء البلديات يلتقون وينسقون المواقف المشتركة. واذا تعرضت مدينة لاجراء من اجراءات الاحتلال القمعية ساندتها البلديات في المدن الاخرى. وهكذا بعد توحيد المواقف انطلقنا لتوحيد الجهود بين المجالس البلدية والقروية في مجالات التصدي للاحتلال.

س: يقال انكم حققتم مستوى اعلى من التنسيق والعمل السياسي المشترك بعد مبادرة السادات بالذات، وانه في ظل التحدي الذي فرضته هذه المبادرة تشكلت لجنة التوجيه الوطني.